

النهاية في غريب الأثر

- { لوا } ... فيه [لَوَاءُ الْحَمْدُ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ] اللَّوَاءُ : الرَّسَائِيَّةُ وَلَا يُمَسِّكُهَا إِلَّا صَاحِبُ الْجَيْشِ .
- ومنه الحديث [لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] أَي عَلامَةٌ يُشْهَرُ بِهَا فِي النَّاسِ لِأَنَّ مَوْضُوعَ اللَّوَاءِ شُهْرَةٌ مَكَانَ الرَّئِيسِ وَجَمْعُهُ : أَلْوِيَّةٌ .
- وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ [فَانْطَلَقَ النَّاسُ لِأَيِّ لَوِيٍّ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ] أَي لَا يَلْتَفِتُ وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ . وَأَلْوَى بَرَأْسِهِ وَلَوَاهُ إِذَا أَمَلَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ .
- (س) منه حديث ابن عباس [إِنْ ابْنُ الزُّبَيْرِ لَوَى ذَنْبَهُ] يُقَالُ : لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ وَعَرِطُفَهُ عَنكَ إِذَا ثَنَاهُ وَصَرَفَهُ . وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ . وَهُوَ مَثَلُ لَتَتْرُكُ الْمَكَارِمَ وَالرَّسَّ وَغَنَانَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَإِيْلَاءِ الْجَمِيلِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ التَّأَخُّرِ وَالتَّخَلُّفِ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَابِلِهِ : [وَإِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَشَى الْيَقْدُمِيَّةَ] .
- ومنه الحديث [وَجَاعَلَاتُ خَيْلُنَا تَلَوَى خَلْفَ طُهُورِنَا] أَي تَتَلَوَى . يُقَالُ : لَوَى عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ وَعَرَّضَ . وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ . وَيُرْوَى [تَلَوَى] بِالذَّالِ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .
- وفي حديث حُذَيْفَةَ [إِنْ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمٍ لُوطَ ثَمَّ أَلْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كَلْبِهِمْ] أَي ذَهَبَ بِهَا . يُقَالُ : أَلَوْتَ بِهِ الْعَدْنَ قَاءً : أَي أَطَارَتْهُ . وَعَنْ قَتَادَةَ مِثْلَهُ . وَقَالَ فِيهِ : [ثَمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ] .
- (س) وفي حديث الاختِمارِ [لَيْسَةَ لَأَلْيَتَيْنِ] أَي تَلَوَى خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً وَلَا تَدِيرُهُ مَرَّتَيْنِ لثَلَاثَ تَتَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ إِذَا اعْتَمَسُوا .
- [ه] وفيه [لَيْسَ الْوَاجِدُ يُحِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ] اللَّيْسُ : الْمَطْلُ . يُقَالُ : لَوَاهُ غَرِيْمُهُ بِيَدِيْنِهِ يَلَوِيْهِ لَيْسًا . وَأَصْلُهُ : لَوِيًّا فَأُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ (قَالَ الْهَرَوِيُّ : [وَأَرَادَ بَعْرِضَهُ لَوِيْمُهُ وَبِعُقُوبَتِهِ حَيْسَهُ] . وَانظُرْ (عَرَضَ) فِيْمَا سَبَقَ) .
- ومنه حديث ابن عباس [يَكُونُ لَيْسٌ الْقَاضِي وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ] أَي تَشَدَّدُ دُهُ وَصَلَابَتُهُ .

- وفيه [إِيَّكَ وَاللَّوَّ - فَإِنَّ اللَّوَّ - مِنَ الشَّيْطَانِ] يريد قول المُتَنَدِّمِ على الفات : لو كان كذا لَقُلَّتْ وِفَاعِلَاتُ . وكذلك قول المُتَمَنِّي لِأَنَّ ذلك من الاعْتِرَاضِ على الأقدار .

والأصل فيه [لَوَّ] ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشيء لامتناع غيره فإذا سُمِّيَ بها زِيدَ فيها واوٌ أخرى ثم أَدْغِمَت وشُدِّدَت حَمْلًا على نظائرها من حروف المعاني .

(س) وفي صفة أهل الجنة [مَجَامِرُهُمُ الْأُلُوءَةُ] أي بخُورِهِم العُودُ وهو اسمٌ له مُرٌ تَجَلَّ .

وقيل : هو ضَرْبٌ من خِيَارِ العُودِ وأجودِهِ وتُفْتَحُ همزته وتُضَمُّ . وقد اختلف في أصلَيْتَيْهَا وزيادتها .

- ومنه حديث ابن عمر [أنه كان يَسْتَجْمِرُ بِالْأُلُوءَةِ غيرَ مُطَرَّاةٍ] .

- وفيه [من خان في وصيته أُلُقِيَّ في اللَّوِّي] قيل : إنه وادٍ في جهنم